

الرياضة الدولية

ميروسلاف كلوزه ماض
في صناعة أسطوره

الألماني ميروسلاف كلوزه هو من اللاعبين القلائل جداً الذين استطاعوا أن يصنعوا أسطورتهم في الملاعب بعيداً من الشهرة والأضواء، وها هو اللاعب الذي لا يشيخ يواصل إبداعه في تصفيات كأس أوروبا 2012 بعد تألقه في مونديال 2010

حسن زين الدين

ميروسلاف كلوزه. هذا النجم الذي لا يكمل ولا يمل من زيارة الشباك. ورغم تقدمه في العمر مع بلوغه سن الـ 32 لا يزال نجم هذا اللاعب يلعب في ملاعب كرة القدم العالمية. منتصف الأسبوع سجل «ميرو» هدفاً في مرمى كازاخستان. قد لا يبدو الأمر غريباً بطبيعة الحال للاعب امتنهن تسجيل الأهداف، لكن الطريقة التي سجل بها هدفه الأخير تجبرك على التوقف طويلاً عند ما يقدمه هذا النجم في الملاعب. ورغم ذلك فإنه لم يلق الإنصاف في مسيرته الزاخرة، وظل الإعلام بعيداً عنه على عكس غيره من اللاعبين الذين يكفي قليل من التالق حتى لا تنفك عدسات الكاميرات تطاردهم في أدق تفاصيل يومياتهم.

ألمانيا، رغم سيطرتها على اللقاء أمام كازاخستان طويلاً وعرضاً، إلا أنها طوال الشوط الأول لم تتمكن من الوصول إلى الشباك عبر تسديدات توماس مولر ومسعود أوزيل ولوكاس بودولسكي ورأسيات سامي خضيرة. ومع انطلاق الشوط الثاني أبي كلوزه إلا أن يعلم الجميع كيفية زيارة الشباك، إذ إنه كان بكل بساطة وسلاسة في التوقيت المناسب أمام المرمى متلقياً تمريرة بودولسكي، ويسرعة قياسية استطاع أن يلتف على المدافع الذي يراقبه كظله ويسدد مباشرة في الشباك هدفه السادس في التصفيات بعد هدفه الأخيرين في مرمى تركيا وقبلهما أمام أذربيجان وقبلها هدفه أمام بلجيكا. إذاً التمرکز الجيد أمام المرمى هو الهيزة التي يبدها كلوزه ويفتقدها كثير من المهاجمين. من هنا، استطاع كلوزه أن يصنع أسطوره الشخصية رغم افتقاره إلى الفنيات العالية.

إلا أن نظرتة الثاقبة التي لا تبارح الشباك فإنه يستطيع من خلالها أن يقلب كل الأمور رأساً على عقب بلمحة واحدة، وهذا ما فعله بالضبط خلال نهائيات مونديال جنوب أفريقيا 2010، وخصوصاً ذلك الهدف الافتتاحي في مرمى إنكلترا عندما سبق المدافعين في غفلة منهم واستطاع أن ينقض على الكرة ببراعة ويزرعها في المرمى الإنكليزي، مههداً الطريق أمام زملائه لتحقيق ذلك النصر التاريخي. ولا يخفى أيضاً أن «ميرو» انطبقت عليه صفة الهدف عبر الكرات الرأسية، لكن اللاعب أثبت من دون أدنى شك براعته في استخدام قدميه، ما أوصله إلى أن يسجل 14 هدفاً في 3 مونديالات، متخطياً عمالقة في اللعبة كالبرازيلي بيليه ومواطنه الفذ غيرد مولر، وليكون على بعد خطوة من معادلة رقم البرازيلي رونالدو، وهو ما يبدو ممكناً وحتى أكثر من ذلك تخطيه إذا ما واصل اللاعب النسج على المنوال ذاته والمحافظة قبل كل شيء على لياقته البدنية، وهو أمر ليس بالعسير أمام لاعب ألماني كما عودنا التاريخ.

إذاً، لا يمكن حالياً، وحتى ربما في تاريخ لعبة كرة القدم، تشبيه كلوزه بأي من أترابه في خط الهجوم، فاللاعب تمكن من صنع شهرته بنفسه. أتياً من خلف الأضواء كلاعب في صفوف كايزرسلاوترن، استطاع هذا اللاعب أن يكتب التاريخ، ولا يزال مستمراً في ذلك، وما وصوله إلى هدفه الدولي الرقم 58 في 105 مباريات مع «المانشافت» سوى تسجيل صريح لهذه الأسطورة.

قد لا تكفي هذه الكلمات نجماً بمقدار كلوزه، إلا أنه يمكن اختصار مسيرته باعتباره نموذجاً فريداً من نوعه.

الإصابات لم
ترحم «ميرو»
ورفاقه

انضم ميروسلاف كلوزه إلى قائمة المصابين في ناديه بايرن ميونيخ الألماني، بعد تعرضه لتمزق في أنسجة عضلة الساق، في المباراة أمام كازاخستان، وسيغيب بسببها عن الملاعب لمدة 10 أيام. يذكر أن الهولندي مارك فان بومل (الصورة) زميل كلوزه، أصيب أيضاً في ركبته اليسرى، وسيبتعد أيضاً عشرة أيام عن الملاعب، كذلك سيغيب الكرواتي إيفيكا أوليتش عن المباراة أمام هانوفر لإصابته في أنفه.

بات كلوزه على بعد 10 أهداف من معادلة رقم غيرد مولر كأفضل هداف في تاريخ «المانشافت» (ماتياس شرادر - أ ب)

مونداليات

زوجة زيدان السبب في توجيهه «نطحه» لماتيراتزي

لا تزال «النطحه» الشهيرة التي تلقاها صدر المدافع الإيطالي ماركو ماتيراتزي من رأس النجم الفرنسي زين الدين زيدان خلال المباراة النهائية لمونديال 2006 تثير الجدل والبحث في أسباب ردّة فعل «زيزو»

زيدان موجه «نطحته» الشهيرة إلى ماتيراتزي (أرشيف)



بيد أن الكلمات النابية التي تلفظ بها الإيطالي ماركو ماتيراتزي بحق الفرنسي زين الدين زيدان لم تكن السبب الرئيسي في طرد «زيزو» خلال المباراة النهائية لكأس العالم لكرة القدم على الملعب الأولمبي في العاصمة الألمانية برلين. وكشفت بسملة لاهوري وهي صحافية فرنسية في كتاب لها تناول السيرة الذاتية لحياة للنجم الفرنسي الفذ وحمل اسم «الحياة الخفية لزيدان» عن السبب الحقيقي لتوجيه الأخير نطحه برأسه إلى ماتيراتزي صاحب هدف التقدم في المباراة المذكورة (قبل أن يعادل زيدان من ركلة جزاء)، بحسب ما أورد موقع الإيطالي.

«فوت 01» الفرنسي لكرة القدم. إذاً الحقيقة الشائعة كانت حول شتم المدافع الإيطالي لشقيقة أعلى لاعب في العالم سابقاً، لكن مؤلفة الكتاب كشفت عن حقيقة جديدة بقولها: «لقد كانت هناك أسباب شخصية لما حدث. ففي اليوم السابق للقاء الحاسم تشاجر زيدان مع زوجته وكان في غاية التوتر والعصبية، وعندما أهدر فرصة للتسجيل (الكرة الرأسية التي تصدى لها الحارس الإيطالي جانلويجي بوفون قبل دقائق على نهاية اللقاء) بات توتره يسيطر عليه وفقد السيطرة على نفسه لتكون النهاية نطحه للاعب الإيطالي».

وأضافت لاهوري كاشفة عن حقيقة جديدة بقولها: «لقد ارتدى قميصاً تحت قميصه الأصلي يشكر فيه فريقى يوفنتوس وريال مدريد وإيطاليا وكل المدربين واللاعبين الذي تعاملوا معه على ما قدموه له طوال مسيرته حيث إن تلك المباراة كانت الأخيرة، لكن الطرد أفسد كل شيء».

يذكر أن جدلاً واسعاً استمر أشهراً طويلة على خلفية تلك النطحه حيث اجتهدت وسائل الإعلام في توضيح السبب الحقيقي وراء فعلة زيدان، التي خرجت من فم ماتيراتزي هي التي أثارت غضب «زيزو».